

ذم المسكر

47 - وقال أيضا ... فلا وإلا لا ألقى وشربا ... أنازعهم شرابا ما حيت ... ولا وإلا لا أسعى بليل ... أراقب عرس جاري ما بقيت

48 - قال وقال عامر بن ظرب في الجاهلية وحرّم الخمر ... إن أشرب الخمر أشربها لذتها ... وإن أدعها فإنني ماقت قالي ... سأله للفتى ما الستر في يده ... ذهابة لعقول القوم والمال ... مورثة القوم أضغانا بلا إحن ... مزرية بالفتى ذي النجدة الخالي ... أقسمت بإسقاها أشربها ... حتى يفرق ترب القبر أوصالي

49 - أخبرني العباس بن هشام عن أبيه قال شرب مقيس بن صباة الخمر في الجاهلية فسكر فجعل يخط ببوله ويقول نعامة أو بعير فلما أفاق أخبر بما صنع فحرمها وأنشأ يقول ... رأيت الخمر طيبة وفيها ... خصال كلها دنس ذميم ... فلا وإلا أشربها حياتي ... طوال الدهر ما طلع النجوم ... إذا كانت مليكة من هواي ... أحالفها فحالفني الهموم سأتركها وأترك ما سواها ... من اللذات ما أرسى يسوم